مثل المسك والكافور وتكون في الجنة تاكل وتنعم وتاوي بالليل الي قناديل
معلقه تحت العرش واما ارواح الشهدا فتخرج من اجسادهم وتكون في اجواف
طيور خضر في الجنة تاكل وتنعم يدل عليه قوله تعالي بل احيا عند ربهم
يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله وتاوي بالليل الي قناديل معلقة
تحت العرش واما ارواح المطيعين من المومنين في ربض الجنة لا تاكل
ولا تنعم ولا تنظر في الهوا واما ارواح الكفار في جوف طيور سود في السجين
والسجين تحت الارض السابعة انتهي وقيل ارواح السعدا بافنية ا
القبور وقيل في البرزخ عند ادم عليه السلام قلت وورد ان ارواح المومنين
تجتمع في ابي زمزم وان ارواح الكفار في بير برهوت وفي الاثار اضطراب
ومرجعه تقريبا الي انه اما مومن او كافر والاول اما منعم عليه او غيره
والصحيح الذي عليه اهل السنه فيه ان روحه ترفعها الملايكة حتي
توقفها بين يدي الله تعالي فيسالها فان كانت من اهل السعادة قال
لهم سيروا بها وارووها مقعدها من الجنة فيسيرون بها في الجنه قدر ما يغسل
الميت فاذا غسل وكفن ردت وادرجت بين كفنه وجسده فاذا حمل علي
النعش سمع كلام الناس بخير او شر فاذا وصل الي القبر ردت اليه وا
قعد اذا روح وجسد ودخل عليه الملكان ثم ان كان منعما عليه فله
احوال مختلفة يكون طيرا يعلق من شجر الجنه وفي حواصل طير خضر وياوي
في قناديل تحت العرش وفي حواصل طير وكالزرازير وفي اشخاص
وصور من صور الجنه وفي صورة تخلق من ثواب عمله ومنه ما تسرح وترد
الي جثتها تزورها ومنه ما يتلقي ارواح المقبوضين وان غيره فمنه من
ترده صلاته ومنه زكاته وهكذا فاذا اردت الي جسده فان وجدته
لم يغسل قعدت عند راسه حتي يغسل واذا ادرج في كفنه صارت
ملصقة بالصدر ولها خوار وضجيج تقول اسرعوا بي الي اي رحمة
لو علمتم ما انتم حاملوني اليه ثم بعد ذلك منها ما يكون في كفالة ادم
او ابراهيم او ميكاييل واما الكافر فاما مشرك او منافق او غيرهما فالاولان
اذا وصلا الي السما ردت روحهما فتهوي بها الريح في مكان سحيق اي بعيد
كما قال تعالي ومن يشرك بالله فكانما خر من السما الايه فاذا انتهي الي الارض ابتدرته
الزبانية

٥١

الزبانيه وصارت به الي سجين وهي صخرة عظيمة تاوي اليها ارواح الفجار والمنافق
مثله واما غيرها من اليهود والنصاري ومن كان علي شريعة فيرد من الكرسي الي
قبره ومن اراد توضيح هذه فعليه بالتذكرة ونحوها وغير نار فانها لا تفني كما تقدم
وهي جسم لطيف محرق تطلب العلو وتطلق مجازا علي اشيا كنار المحبة ونار الخوف ونار
العقاب اذ الاولي تحرق ما سوي الله من قلوب العارفين والثانية تحرق ذنوب
الخايفين والثالثه من اطلاق المحل علي الحال ثم هي اشد مواطن العذاب واعظم
اماكن العقاب يحير العقل عند مرور خبرها ويذهب اللب لدي سماع شانها
وهي سبع طبقات بعضها فوق بعض الدركة الاولي جهنم قال العلما هي مختصة
بالعصاة من امة محمد صلي الله عليه وسلم ثم لظي ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم
وفيه ابو لهب ثم الهاوية وابوابها بعضها فوق بعض علي الاستوا وبين اعلاها
واسفلها خمس وسبعماية سنة قال القرطبي ووقع في كتب الزهد والرقايق اسما
هذه الطبقات واسما اهلها من اهل الاديان علي ترتيب لم يرد في اثر صحيح قال الضحاك
في الدرك الاعلي المحمديون وفي الثاني النصاري وفي الثالث اليهود وفي الرابع الصابيون
وفي الخامس المجوس وفي السادس مشركو العرب وفي السابع المنافقون والله
اعلم وقال معاذ رضي الله عنه وذكر علما السوء من العلما من اذا وعظ عنف واذا
وعظ انف فذلك في اول درك من النار ومن العلما من ياخذ علمه بامر السلطان
فذلك في الدرك الثاني من النار ومن العلما من يخزن عليه فذلك في الدرك الثالث
من النار ومن العلما من يتخير العلم والكلام لوجوه الناس ولا يري سفلة الناس
له موضعا فذلك في الدرك الرابع من النار ومن العلما من يتعلم كلام اليهود
والنصاري واحاديثهم ليكثر حديثهم فذلك في الدرك الخامس من النار ومن
ينصب نفسه للفتيا يقول للناس سلوني فذلك الذي يكتب عند الله متكلفا والله
لا يحب المتكلفين فذلك في الدرك السادس من النار ومن العلما من يتخذ علمه مروة
وعقلا فذلك في الدرك السابع من النار قلت ومثل هذا لا يكون رايا وانما يدرك
توقيفا والله اعلم ثم من هذه الاسما ما هو علم النار كلها بجملتها نحو جهنم وسقر
ولظي فهذه اعلام ليست لباب دون باب انتهي كلامه في نظري الي في قول معاذ
فلهو اقطع للفواد من البغو لاذ فينبغي لك ان اردت السلامة ان تندم علي ما حسن
معاملاتك حق الندامة وتطلب الله بالله ان كنت من اهله والا فاطلبه عفوه

مطلب كنار المحبة

Copyright © King Saud University